Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 334-349
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

Behavioral Problems Among Secondary School Students from the Perspective of Their Teachers in Bani Walid

Dr. Lutfiya Saeed Albggar [1 *], Dr. Nuri Salih Mahmud [2]
[1,2] Department of Psychology, Faculty of Arts, Bani Walead University, Bani Walid, Libya

المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد

د. لطفيه سعيد المبروك البقار [1*]، د. نوري صالح محمود جمعة [2]
[2،1] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: latifaalbaqar@bwu.edu.ly

Received: October 14, 2025 | Accepted: December 20, 2025 | Published: December 27, 2025

Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
The current study aimed to identify the behavioral problems of secondary school students from the point of view of their teachers in the city of Bani Walid. For this purpose, the researchers used the descriptive approach and selected the sample intentionally from secondary schools located in the scope of Al-Dhahra and Bani Walid Center, and their number reached (80) male and female teachers. In order to achieve the objectives of the study, the researchers then built the study tool after reviewing some previous studies related to the subject of the study, where the study tool consisted of (24) paragraphs. This tool was distributed to secondary schools located in the scope of Al-Dhahra and Bani Walid Center, in the city of Bani Walid, and their number reached (5) schools out of (6) secondary schools. The researchers conducted the validity and reliability of the study tool, and its reliability rate reached (680). Among the most important results reached by the study are: The most widespread behavioral problems among the study sample from the point of view of secondary school teachers on the questionnaire as a whole in terms of percentages are paragraph No. (8) with a percentage of (95%) and it states the density of the number of students inside the classroom, paragraph No. (11) with a percentage of (86.25%) and it states running away from school before the end of the school day, paragraph No. (17) with a percentage of (7875%) and it states the lack of cooperation of parents in solving their children's problems, or paragraph No. (24) with a percentage of (72.5%) and it states the abundance of writing on the school walls, and paragraph No. (1) with a percentage of (661.25) and it states the lack of discipline outside the classroom, especially in the school yard, and as for the paragraphs that were low in terms of extracting percentages, they are paragraph (6) with a percentage of (48.75%) and it states that the behavior is practiced without calculating the results and paragraph No. (21) with a percentage of (41.25%) and states: “Note: Paragraph No. (13) with a percentage of (37.5%) states, “Hitting colleagues during class,” Paragraph No. (9) with a percentage of (35%) states, “He defends his friends even if they are wrong,” and Paragraph No. (4) with a percentage of (31.25%) states, “He constantly repeats his mistakes due to his lack of concentration.” In light of the results of the study, it was stated that.

Keywords: Behavioral Problems, Teachers, Secondary School, Bani Walid Center.

الملخص
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد، ولهذا الغرض فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ،وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية من المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة وبني وليد المركز وبلغ عددها (80) معلم ومعلمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ثم بناء أداة الدراسة من قبل الباحثان وذلك بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة حيث تكونت أداة الدراسة

من (24) فقرة، ولقد تم توزيع هذا الأداة على المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة وبني وليد المركز، بمدينة بني وليد و بلغ عددها (5) مدارس من اصل (6) مدارس ثانوية. وقد قام الباحثان بإجراء الصدق والثبات لأداة الدراسة، وبلغ نسبة ثباته(80%)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى عينة الدراسة من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية على الاستبانة ككل من حيث النسب المئوية، هي الفقرة رقم (8) بنسبة مئوية (95%) و تنص على" كثافة أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي، والفقرة رقم (11) بنسبة مئوية (86.25%) و تنص على" الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام"، والفقرة رقم (17) بنسبة مئوية (78.75%) و تنص على" قلة تعاون الأولياء الأمور في حل مشاكل أبنائهم، "و الفقرة رقم (24) بنسبة مئوية (72.5%) و تنص على" كثرة الكتابة على جدران المدرسة "، والفقرة رقم (1) بنسبة مئوية (61.25%) و تنص على" عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة". وأما الفقرات التي كانت منخفضة الانتشار من حيث استخراج النسب المئوية هي الفقرة (6) بنسبة مئوية (48.75%) وتنص على" يمارس السلوك دون حساب النتائج والفقرة رقم (21) بنسبة مئوية (41.25%) وتنص على" يتململ في مقعده بصورة ملحوظة، "والفقرة رقم (13) بنسبة مئوية (37.5%) وتنص على " ضرب الزملاء في أثناء الحصة، "والفقرة رقم (9) بنسبة مئوية (35%) وتنص على" يدافع على أصدقائه حتى ولو كانوا مخطئين، والفقرة رقم (4) بنسبة مئوية (31.25%) وتنص "على يكرر أخطائه باستمرار لقلة تركيزه ". وفي ضوء نتائج الدراسة، وضع الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية، المعلمين، المرحلة الثانوية، بني وليد المركز.

مقدمة:

يعد موضوع المشكلات السلوكية من الموضوعات بالغة الأهمية في مجال علم النفس، لأنه يعتبر مصدر من مصادر عدم الأمن والتوافق النفسي والاجتماعي. فالمشكلة تنشأ عادة عن وجود حاجة لم تُشبَع أو وجود عقبة إمام إشباعها، أو موقف غامض لا نجد له تفسيراً محدداً.

وهذا يؤكد أن المشكلات السلوكية والتعليمية لم تكن وليدة ظروف خارجة عن البيئات التعليمية فحسب، إنما ظهرت نتيجة الاتصال المباشر بين العملية التعليمية بجميع أبعادها وبين مفردات النظام التربوي.

ويؤكد ذلك ايضا "زيدان، وشواقفة،2007" على أن المشكلات السلوكية يمكن ان تؤثر على التلاميذ من حيث الاستفادة من الدرس، كما تقلل من مساعي المدرس وقدرته على انجاز مهامه، وعندما يحاول التصدي لهذه السلوكيات السلبية فسوف يسبب له ذلك شعور بالفشل وخيبة الأمل وشعورا بالنقص، كما ينتج عن مثل هذا السلوك عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية. (سليمان، سهيل، 2007: 58) ولذلك تعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقضي فيها التلاميذ معظم أوقاتهم ، فهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة، وتوفر لهم الظروف المناسبة لنموهم من جميع الجوانب، وتتراكم العلوم و يزداد الانفجار المعرفي والتقني تسارعا في كل يوم ويتهافت الناس على كل ما هو جديد في مجال العلم والمعرفة بكل أشكالها وفروعها المختلفة، ولكي تبقي معرفة الفرد بذاته وتكوينه مسألة في غاية الأهمية، لذلك وجب علينا نحن كمربين الاهتمام بنفوس الطلاب واحترام إنسانيتهم وتفهم مشكلاتهم السلوكية التي قد يتعرضون لها سواء داخل المدرسة أو خارجها، والعمل على مساعدتهم في حلها والتخلص منها.

حيث يشير بعض العلماء الى أن المدرسة هي امتداد للأسرة والقيم التي تحكم المدرسة لا تختلف كثيرا عن تلك التي تحكم الأسرة، فممارسات المعلم غير السوية التي ينتهجها داخل الغرفة الصفية والتي قد تتمثل بالإساءة اللفظية أو العنف الذي يترك الأثر الكامن على سلوك الطلاب، وهذا الأثر يمكن أن يعبر عنه بصور متعددة من المشكلات السلوكية لدى الطلاب.

ولذلك فإن القدوة وضرب المثل الأعلى على المستوى العملي من قبل المعلم والإدارة المدرسية هو خير أسلوب لتعليم الطلاب، وتربيتهم على قيم الاحترام والحب والتسامح.

ونظرا لما يوجهه المعلمون من المشكلات السلوكية التي يقترفها بعض الطلاب داخل الصف الدراسي تعيق عمل المعلم وتقف عائقا للمعلمين. هم وتحصيلهم ومستقبلهم الدراسي و المهني، وقد يؤدي ذلك أيضا إلى إيهام المعلم بان الطلاب اللذين لديهم مشكلات سلوكية هم طلاب عندهم مشاكل عقلية ونفسية من الصعب إيجاد حل لها داخل الصف، إلا إن الطلاب الذين لديهم مشكلات سلوكية هم طلاب أسوياء من حيث القدرات الجسمية والعقلية والنفسية، ولكن نتيجة لبعض العوامل المادية والنفسية والأسرية والاجتماعية أثرت على سلوك هؤلاء الطلاب، لذلك من الواجب القول بأن التدريب على السلوك التربوي وتطوير قدرات

الطلاب على فهم الذات وتقوية السلوك المرغوب به وتعديل السلوك غير المرغوب به من الأولويات التربوية الأولى للمعلمين .
ولذلك كان على المعلم من اجل منع حدوث مثل هذه المشكلات السلوكية داخل حجرة المدرسة او خارجها، العمل على تحويل الانتباه من استراتيجيات الضبط والتأديب إلى الاستراتيجيات الوقائية في ضبط وحفظ النظام داخل حجرة المدرسة، ولذا فقد بينت بعض البحوث أن أكثر المعلمين فاعلية في إدارة الصف هم أولئك الذين يمنعون المشكلات السلوكية من الظهور في المقام الأول، فالمعلم يتمكن من استثارة دافعية الطلاب وإدماجهم في أنشطة متحدية وتفكير مثير مما يمنهم من الانسياق إلى سوء السلوك، وبالتالي منع المشكلات ممكنة الحدوث. الحريري، رجب، 2008: 14). كما تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل في حياة الطلاب، وذلك لأنه يعيش فيها فترة المراهقة وتنفرد مرحلة المراهقة عن غيرها من المراحل الأخرى بتغير حالة الانسان النفسية والجسمية والعقلية، بحيث تتميز بالحساسية الزائدة، فهي من أصعب المراحل وأخطرها نظرا لحدوث العديد من التناقضات التي يجد فيها طالب صعوبة في التكيف والتأقلم مع الزملاء داخل لمدرسة والأسرة وكذلك المجتمع.
لذلك فان هذه المرحلة تمثل مرحلة هامة في حياة الانسان، وذلك لا يرجع فقط لما يكتسبه ويتعلمه في هذه المرحلة فحسب، وإنما أيضا نتيجة للتغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة التي يمر بها الطالب لذلك من المتوقع تعرض الطالب في مثل هذه المرحلة للكثير من المشكلات السلوكية المختلفة.

ويتوقف نجاح الطالب في هذه المرحلة على قدرته لتقبل كل تلك التغيرات التي طرأت عليه، وحيث ترافق مرحلة المراهقة بالعديد من المشكلات السلوكية والتي هي من أكثر المشكلات التي تعاني منها معظم المؤسسات التعليمية، لما لها من انعكاسات سلبية على الطالب والمجتمع ككل.

وتأكيدا لذلك فقد أشارت معظم الدراسات مثل دراسة "دوجان والعتوم" (2003) إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع انتقال الطلاب إلى مراحل صفية أعلى بسبب التغيرات المختلفة المتعلقة بمرحلة المراهقة، وقد أوصى الباحثان بالمزيد من الدراسات في هذا الجانب ولهذه المرحلة نظرا لخطورة وكثرة التغيرات التي تحصل بها، لذلك قام الباحثان باختيار موضوع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد نظرا لأنهم أكثر الناس احتكاكا مع الطلاب ولديهم معرفة واسعة بهم من الناحية العلمية والنفسية والسلوكية، و من خلال استقصاء أراء العديد من معلمين اتضح للبا حثان وجود بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي تعيق المعلم في القيام بالعملية التعليمية على أكمل وجه وفي اقل وقت ممكن، ومن هنا قام الباحثان بهده الدراسة لمعرفة أكثر واقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي تعتبر مصدر قلق رئيسي للمعلمين ، من اجل الحد أو التخفيف من حدوثها داخل الصف الدراسي، والعمل على الرفع من مستوى قدراتهم واستعداداتهم ، والوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من تحقيق الأهداف العلمية والعملية .

مشكلة الدراسة: - تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ماهي أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد؟
- ما هي اقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى: -

- التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد.

- ـ التعرف على اقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة الحالية النظرية من خلال تطرقها إلى موضوع يعتبر من أهم المواضيع في مجال علم النفس، إذ تتناول موضوع المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد، حيث يعتبر من المواضيع القليلة بين الباحثين في المجتمع الليبي بشكل عام ومجتمع بني وليد بشكل خاص على حد علم الباحثان مقارنة بالعديد من الدراسات الأخرى.

ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص أهمية الدراسة في التالي: ـ

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المرشدين في المدارس بشكل عام ومدارس المرحلة الثانوية بشكل خاص لتجاوز العقبات التي تحول دون أداء عملهم على النحو الجيد والمطلوب.
- قد تساهم هذه الدراسة في الوقوف وحل بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية.
- قد تساهم النتائج التي تتوصل إليها هذه الدراسة في تبصير أولياء أمور الطلاب بالمشكلات السلوكية التي قد تعيق أبناءهم في حياتهم العلمية والعملية.
- قد تفيد هذه الدراسة في تسليط الضوء أكثر على أهمية هذه المرحلة وخطورة المشكلات التي قد يعانون منها طلاب هذه المرحلة، والى فهم أوسع لهم مما قد يساعد المعلمين وأولياء الأمور في التعامل مع تلك المشكلات بشكل أفضل.
- قد تساهم نتائج هذه الدراسة أيضا في إضافة المزيد من المعلومات في هذا الموضوع وفي توفير المرشد التربوي والنفسي داخل المؤسسات التعليمية لمساعدة المعلم جنبا إلى جنب للتخلص من هذه المشكلات السلوكية لأن كل منهما يكمل الأخر.

حدود الدراسة: تكمن حدود الدراسة في الاتي:

الحدود الموضوعية: أجريت الدراسة الحالية للتعرف على المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على معلمين ومعلمات المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية على المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة، وبني وليد المركز بمدينة بني وليد.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية للعام الدراسي 2024.

مصطلحات الدراسة:

تعريف المشكلات السلوكية: بأنها "أنماط سلوكية ظاهره تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء، وهي سلوكيات يستطيع الآخرين ملاحظتها بسهولة، وتتميز بـالتكرار والحدة، ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد التي يتطلب التدخل العلاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع الآخرين (كاشف، 2004: 74)

تعريف المشكلات السلوكية إجرائيا: هي درجة الاستجابة التي يتحصل عليها المعلمين من خلال الإجابة على فقرات المقياس في الدراسة الحالية.

المعلمين: هم المعلمين المؤهلون تأهيلا علميا وتربويا للعمل في المدارس الثانوية، وفق خطة دراسية محددة، على مدى محدد من السنوات الدراسية.

المرحلة الثانوية: بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام حيث يسبقه التعليم الابتدائي، ويليه التعليم العالي وذلك في معظم دول العالم المتقدمة والنامية.

مفهوم المشكلات السلوكية

كثيراً ما تتردد أمامنا كلمة مشكلة، فنحن حين نكون أمام موقف غامض نقول هذه مشكلة، وحين نكون أمام سؤال صعب فإننا نواجه مشكلة وحين نشكك في حثيثة شيء ما فإننا أمام مشكلة. فما المقصود بالمشكلة؟

فيقول قحطان احمد الظاهر(2004): أن المشكلات السلوكية ليست نوعاً واحداً أو درجة واحدة، وإنما هي أنواع متعددة ودرجات متباينة، ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون، حيث أن كل مختص يعرفه برؤيته الخاصة، وبالفعل هذا ما واجهه الباحث عند إلقاء الضوء حول ماهية المشكلات السلوكية، فالمشكلة ليست ناتجة عن قلة في التعريفات بالرغم من حداثة الموضوع، وإنما ناتجة عن تعدد التعريفات واختلافها فكل يعرف حسب اختصاصه (المعلم، الطبيب، رجل القانون، الأخصائي النفسي ....إلخ) وحسب الاتجاه أو المدرسة التي ينتمي إليها (السلوكية، التحليلية...إلخ)، وكذلك حسب المعيار أو المحك (الاجتماعي ،الإحصائي، النفسي، الذاتي. إلخ) لذلك ظهرت تعريفات ومسميات متعددة للمشكلات السلوكية (الظاهر،2004: 75).

ومن هنا يمكن القول بأن المشكلة: هي عبارة عن تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف (عبد الحميد،2000: 79).

كما يعرفها (منصور وآخرون 2002) بأنها: "تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون أنها سلوك غير مرغوب فيه، ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب من قبل الطالب في عمله، ويمثل سلوكا لا توافقيا من قبل الطالب (عبد المجيد، وآخرون ،2002: 91).

كما تتخلل هذه الظروف كلها مشكلات الحياة المدرسية بما تشمل من عناصر بشرية ومعرفية حيث أن الطفل في مراحل نموه يكون قد بلغ السن المناسب للتوجه إلى المدرسة والدراسة وفيها يكون معرض للوقوع في الكثير من المشكلات السلوكية لا سيما أنه في طور الإعداد والتعلم وتلقي خبرات جديدة ، وهذا التنقل من البيت إلى المدرسة يعتبر حياة جديدة بالنسبة له حيث أصبح تلميذا ، كما يمكن أيضا أن يتعرض إلى مواقف جديدة سواء سارة أو العكس مما يجعله يعيش تلك المشكلات من جديد، وفي هذا الصدد يقول الباحث "محمد حسين العمايرة " إن معظم الطلاب في المدارس يمرون بمشكلات سلوكية وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه بسهولة ، وبعضها يحتاج إلى دراسة ومتابعة واقتراح حلول مناسبة لها ، وهذه المشكلات تؤثر على ضبط النظام في الصف وتعمل على إعاقة عملية التعلم، وكذلك يؤثر على سلوك بعض الطلاب من ذوي السلوك المضطرب على سلوك الطلاب الاخرين ويلجئون إلى تقليدهم وبالتالي تصبح المشكلة أكثر تعقيدا (العمايرة ،2002: 57).

ولذلك فان إدارة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تختلف باختلاف عمر الطالب، ونوع المشكلة، التي أدت لها، كما يجب على المعلم قبل أن يصدر أي قرار بحق الطالب أن يتحدث معه ويحاوره، لنزع الخوف وإشعار الطالب بالألفة والمحبة والثقة بالنفس ولزرع الثقة بينهم، من اجل الحد من المشكلة السلوكية وعلاجها أن أمكن، وان لم يستطيع ذلك فعلى المعلم تحويل المهمة إلى المرشد النفسي والاجتماعي (المرازيق، 2004: 65).

ولهذا فان أسلوب حل المشكلة يسير وفق خطوات مختلفة بين مشكلة وأخرى وذلك حسب حجم المشكلة ودرجة تعقيدها، فالمشكلة المعقدة تسير وفق الخطوات التالية (عدس ،1995: 98).

1. التعرف على الوسائل التي يمكن استخدامها لحل المشكلة.
2. التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث المشكلة والأسباب التي تحول دون حلها.

3. التعرف على الوسائل التي يمكن استخدامها لحل المشكلة.
4. وضع الحلول الممكنة والفروض البديلة.
5. تقييم كل حل من هذه الحلول وكل فرض من الفروض البديلة.
6. اختيار أفضل الحلول وتنفيذه ومتابعته.

أما في حالة المشكلات البسيطة فان الخطوات التي يمر بها حل المشكلة هي:

1. 1- التعرف على المشكلة وتحديدها بدقة.
2. 2- وضع عدة حلول للمشكلة.
3. 3- اختيار أفضل الحلول.

ولإدارة المشكلات السلوكية بشكل جيد يتوجب على الإدارة المدرسية لجعلها أكثر تشويقا للطلاب، إضافة إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية وتطويرها بإدخال الجوانب العملية إلى النظرية واكتساب الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة وتعليمهم القيم والعلاقات السليمة بعيدا عن العنف وإثارة المشاكل إضافة إلى توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت لتضافر الجهود من اجل القضاء على المشكلات محتملة الوقوع (الحريري، رجب، 2008: 38).

لذلك تمثل القدرة على حل المشكلات والتفكير فيما تفعله امرأ ضروريا جدا في هذه الحياة، ويتضمن جزء من المشكلة قدرتك على التوقف والتفكير قبل ممارسة السلوك، والجزء الأخر هو أن تفكر فيما تفعله بطريقة هادئة وغير متهورة أثناء محاولتك حل مشكلة معينة، وغالبا ما نجد أيضا أن حل المشكلات مهم جدا في العلاقات الاجتماعية، لذا يجب أن يكون الأشخاص قادرين على التعامل مع المشكلات السلوكية المختلفة من اجل تحقيق علاقات أفضل (السيد، خليفة، 2003:169).

ومن أهم الخطوات الواجب على المعلم باعتباره مديرا للصف إتباعها لتحقيق الانضباط الصفي ومنع حدوت المشكلات بواسطة كسب ود الطلاب واحترامهم هي خمس خطوات نتطرق إليها:

1. **التخطيط:** ويعني اتخاذ قرار بالموقف التعليمي المراد تحقيق مضمونه، وذلك بوضع مجموعة من القواعد التي توضح أنماط السلوك المتوقع من الطلاب والإجراءات التي يترتب عليها السلوك الغير مرغوب فيه، وبعد وضع هذه الإجراءات والتي يفترض ألا تتجاوز أنظمة وقوانين المدرسة يقوم المعلم بعرضها على إدارة المدرسة للحصول على الموافقة عليها ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل على المعلم تطوير تلك الخطة سنويا وتوضيح قواعد الخطة لتلاميذه والنتائج المترتبة على الإخلال بها.
2. **إرساء القواعد:** على المعلم أن يضع قواعد واضحة للانضباط الصفي وبالاتفاق مع تلاميذه من بداية الدراسة، كما أن عليه أن يبدأ بوضع قواعد ثم يطلب من تلاميذه أن يضيفوا إليها المسئولية، كما أنه سينظر إلى نفسه وللآخرين باحترام هذه القواعد
3. **النتائج:** بعد إرساء القواعد وتعليقها على الجدار أو وضعها في مكان يتمكن جميع الطلاب من الوصول إليها يتوجب على المعلم وضع قائمة موحدة بأسماء طلابه وتعليقها إلى جانب قائمة القواعد، وذلك لتسجيل ايجابيات وسلبيات كل تلميذ نحو مدى الالتزام بتلك القواعد. وحيث أن نتائج الإخلال بالقواعد متفق عليها، فان على المعلم تطبيق النتيجة مباشرة بعد إخلال التلميذ بإحدى بنود تلك القواعد، على أن تكون النتائج قابلة للتطبيق ومناسبة والأنظمة المدروسة وان يكون تطبيقها بشكل عادل وثابت.
4. **تميز السلوك الجيد:** أن تأكيد المعلم للسلوك الجيد الذي يبدر من طلابه يدفعهم للحصول على علامات موجبة أكثر من العلامات السالبة، فالمعلم يتمكن من مساعدة طلابه اللذين يتصرفون بطريقة سلبية.

5. **إشراك أولياء الأمور في النظام:** بما أن المدرسة هي جزء من المجتمع الخارجي ومكملة له، وساعية لتحقيق أهدافه، لذا فان التواصل بين البيت والمدرسة أمر محتوم وواجب ومن هذا المنطلق يجب على المعلم بناء جسر من التواصل بين المدرسة والبيت، والاتصال بأولياء الأمور لشرح معايير السلوك الصفي لهم لتحقيق تلك المعايير وبالتالي الاتصال المستمر معهم للمتابعة والتشاور، حيث إن إشراك أولياء الأمور في عملية الانضباط المشكلات السلوكية سيحقق النتائج المرجوة من ورائه (الحريري، رجب، 2008: 39- 40).

- أساليب تفادي المشكلات السلوكية:

1. **أساليب الوقاية**: حيث إن أسهل المشكلات السلوكية التي يتعامل معها المعلم هي مشكلات الطلاب البسيطة وذلك من خلال تكليف الطلاب بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة لمختلف هذه الممارسات يمكن أن يقلل ذلك من المشكلات الناتجة عن الملل وعدم الرغبة، ويمكن أن تقلل من الإحباط الناتج عن التعيينات الطويلة والصعبة في الأوقات المناسبة مثل أوقات الصباح حيث يكون الطلاب مستعدين لذلك.
2. **استخدام التلميحات غير اللفظية:** ويكون ذلك باستخدام التلاميذ المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التحرك نحو التلميذ المخل بالنظام، وتؤدي التلميحات اللفظية عن العمل إلى التوقف عنه، وتشتت انتباه التلاميذ، ويتوقع بالنهاية التلميحات غير اللفظية على الطالب المسيء ولا يؤثر سير وانتباه الطلاب الاخرين.
3. **مدح السلوك الغير منسجم مع السلوك السيئ:** أن استراتيجيه المديح تؤدي إلى أثارة دوافع قوية لإثارة السلوك الذي ينسجم مع سلوكيات الطالب الجيدة حيث يمدح الطلاب على السلوكيات المرغوبة ويمدحون أثناء ممارساتهم للسلوك المرغوب مثل مدح المعلم للطلاب الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ويجيبون عندما يؤذن لهم.
4. **4 -مدح الطلاب الاخرين:** يقوم المعلم بمدح الطلاب الصف المجتمعين، ثم يقوم بمدح طالب ما، لأدائه وممارسته لحل واجبه ومثابرته، وذلك الإجراء يعلم الاخرين نمط السلوك المثابر المرغوب لممارسته وزيادته أو تقليده، كما ينبغي على المعلم أن يتغاضى عن سلوكيات عدم الانتباه السابقة ويمدح الطالب نفسه الذي كان قد أخطأ في السابق.
5. **التذكير اللفظي البسيط:** أن استخدام مذكرات لفظية يمكن أن يعيد الطالب للمسار الصحيح، آذ لم يجد التلميح اللازم لدى الطلاب كما أن الانتظام مع زملاءه في إكمال النشاط يساعد على ذلك وينبغي انه يعطى التذكير مباشرة بعد حدوث السلوك مباشرة حيث إن التذكير المتأخر غالبا لا يفيد.
6. **تطبيق النتائج:** أذا كانت كل الاستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى الطالب فان على المعلم أن يفرض الخيار على الطالب، إما أن يطيع وان يتحمل النتائج، مثل إخراج الطالب من الصف، أو إبقائه جزءا من الاستراحة في الصف وان فرض النتائج ينبغي أن يكون بصورة معتدلة، وان تكون النتائج غير سارة للطالب وتحثه مباشرة بعد رفضه لتنفيذ أوامر المعلم وان يؤكد المعلم في كل مرة على النتائج (جادا لله، 2019: 59).

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المشكلات السلوكية تنشأ من جراء عوامل عديدة مثل الأسرة وطريقتها في المعاملة والأصدقاء والمجتمع ودور التنشئة بأنواعها، وليست ملاحظة سلوكيات الطلاب في المرحلة الثانوية بالأمر العسير ولعلاجها بالأمر المستحيل، فالمعلم الماهر الواعي هو الذي يتمكن من ملاحظة ورصد سلوكيات طلابه ومساعدة من يعاني منهم من مشكلات سلوكية بحلها دون اللجوء إلى العنف أو القسوة أو السلبية، فالسلوك السلبي يجب أن يواجه بسلوك ايجابي من اجل الحد منه، ذلك أن مواجهة السلوك السلبي بسلوك سلبي يزيد الأمر تعقيدا بدل من حله، لذلك فان التربية ليست عملية سهلة بل هي عملية معقدة ومستمرة والأهل مسئولون أيضا عن هذه التربية منذ لحظة ولادة الطفل، وهي مستمرة مدى الحياة، وعادة ما تظهر مشكلات في هذه المرحلة الطويلة يعاني منها الإباء والأمهات و المعلمين،

فالمدرسة أيضاً تساهم في النمو النفسي والاجتماعي للطلاب، وتنتقل بهم من الاعتماد على غيرهم، إلى الاستقلال الذاتي وتحقيق ذاتهم.

والإنسان خلق محبا للتعلم فالطفل مثلا يفرح عندما يتعلم شيا جديدا فنجده حريص على القيام بواجباته من دون ملل وذلك فان مساعدة الطفل وتشجيعه يساعد في بناء الشخصية السوية والاعتماد على النفس، لذلك فان الرغبة في التعلم تلعب دورا أساسيا في تحقيق ذلك.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ما يلي:

دراسة عبد الحي محمود ،محمد احمد (2002): وكانت بعنوان "إعزاءات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم " وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية اكثر انتشارا والتي يواجهها المعلمون والمعلمات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض مدارس مدينة أسوان والكشف عن أسبابها ، إضافة الى الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير "الجنس و الخبرة التدريسية "لدى المعلمين والمعلمات في إدراكهم للمشكلات السلوكية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (184) فرداً من الجنسين وتضمنت ثلاث عينات فرعية ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين استبانة من اعدادهم من اجل قياس المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير خبرة المعلم التدريسية في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير نوع المعلم (ذكر / أنثى) في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع وانتشار المشكلات السلوكية كما يدركها ويقدرها المعلمون والمعلمات أفراد العينة، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل وأسباب المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الأسرة ودورها التربوي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأبوين، حالة التلميذ السيكولوجية. عدم وجود تفاعل بين متغيري الخبرة التدريسية ونوع المعلم (ذكر/أنثى) في إدراك وتقدير الأنواع المختلفة لمشكلات تلميذ المرحلة الابتدائية السلوكية، وعدم وجود تفاعل بين متغيري الخبرة التدريسية ونوع المعلم (ذكر/ أنثى) في عوامل تعود للأسباب مشكلات السلوكية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة نظمي عودة (1996) والتي كانت بعنوان "المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات "، وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، وكذلك التعرف على اختلاف وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث ترتيب المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الحكومية الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من (530) معلما ومعلمة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية هي: مشكلة افتعال المشكلة في أثناء خروج المعلم دون سبب، مشكلة الكذب، مشكلة النسيان، مشكلة الاستعانة بأدوات زملائه في أثناء الدرس دون إذن، وكذلك مشكلة حب القيادة، إلا أن أقل المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات هي: مشكلات الخروج من الحصة دون استئذان، النوم داخل الفصل، التبول اللاإرادي، مص الأصابع، اللعب داخل المدرسة بألعاب نارية، كما أثبتت الدراسة أن مشكلة افتعال الفوضى في أثناء خروج المعلم من الفصل دون سبب هي المشكلة الوحيدة التي تتكرر كثيرا لدى التلاميذ المدارس الابتدائية .

دراسة سلامة محمد (1989): وكانت بعنوان "المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر " وقد هدفت هذه الدراسة لتعرف على تحديد المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ والتلميذات في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث تكونت عينة الدراسة من (543) معلما ومعلمة، وهي عينة عشوائية تمُ فيها تمثيل المراحل التعليمية الثلاث، قد تم استخدام مقياس المشكلات

السلوكية من أعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن متوسط علامات أو درجات مشكلات مجال السلوك الأخلاقي ككل لدى البنين كان أعلى منها لدى البنات في المراحل الدراسية الثلاث، وأن الغش هو المشكلة التي تحتل المرتبة الأولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها، فان متوسط درجات أو علامات مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين كان أعلى أيضا منه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن اللامبالاة هي المشكلة الأكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة، وأن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين في المراحل الثلاث. أما عن أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ فان الاهتمام باللعب، أكثر من الاهتمام بالمدرسة، جاء على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة.

دراسة خالد أبو شهاب (1985) وكانت بعنوان "مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية وتكونت عينة الدراسة من (236) معلم ومعلمة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة المشكلات السلوكية. وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى التلاميذ منها عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، وكثرة الحركة، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك جهودا علمية جادة قد تم بذلها من قبل بعض الباحثين بهدف دراسة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ بجميع المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية من وجهة نظر معلميهم ،حيث بينت هذه الدراسات أهمية الدور الذي يقوم به المعلمين من اجل مساعدة الطلاب في الحد والتخفيف من حدوث المشكلات السلوكية داخل المؤسسات التعليمية بجميع المراحل العمرية ، وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة محمود وأحمد (2002) ودراسة سلامة محمد (1989) ودراسة نظمي عودة (1996) دراسة خالد أبو شهاب (1985). كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة والمتمثلة في (المعلمين) مثل دراسة سلامة محمد (1989) والتي بلغ عددهم (543) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وفي دراسة نظمي عودة (1996) بلغت عينة الدراسة (530) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية، بينما في دراسة خالد أبو شهاب (1985) فقد بلغت عينة الدراسة (236)معلم ومعلمة من المدارس الأساسية ،واما في دراسة محمود وأحمد (2002) فقد بلغت عينة الدراسة (184) معلم ومعلمة من المدارس الابتدائية ، بينما كانت بلغت عينة الدراسة الحالية (80) معلم ومعلم من المدارس الثانوية، كما استخدمت جميع الدراسات السابقة وأيضا الدراسة الحالية أداة القياس والمتمثلة في استبانة المشكلات السلوكية من إعداد الباحثين. وقد توصلت كل الدراسات السابقة إلى بعض النتائج التي أكدت في فقراتها على أكثر واقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى تلاميذ المراحل العمرية المختلفة من وجهة نظر معلميهم ، مثل دراسة نظمي عودة (1996) حيث بينت أن أكثر المشكلات السلوكية هي: مشكلة افتعال المشكلة في أثناء خروج المعلم دون سبب، مشكلة الكذب، مشكلة النسيان، مشكلة الاستعانة بأدوات زملائه في أثناء الدرس دون إذن، وكذلك مشكلة حب القيادة، إلا أن أقل المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات هي: مشكلات الخروج من الحصة دون استئذان، النوم داخل الفصل، التبول اللاإرادي، مص الأصابع، اللعب داخل المدرسة بألعاب نارية، كما أثبتت الدراسة أن مشكلة افتعال الفوضى في أثناء خروج المعلم من الفصل دون سبب هي المشكلة الوحيدة التي تتكرر كثيرا لدى التلاميذ المدارس الابتدائية، وكذلك دراسة سلامة محمد (1989) فقد بينت نتائجها ،أن متوسط علامات أو درجات مشكلات مجال السلوك الأخلاقي ككل لدى البنين كان أعلى منها لدى البنات في المراحل الدراسية الثلاث، وأن الغش هو المشكلة التي تحتل المرتبة الأولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها، فان متوسط درجات أو علامات مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين كان أعلى أيضا منه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن

اللامبالاة هي المشكلة الأكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة، وأن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين في المراحل الثلاث. أما عن أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ فان الاهتمام باللعب، أكثر من الاهتمام بالمدرسة، جاء على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة، اما دراسة خالد أبو شهاب (1985) فقد بينت نتائجها أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى التلاميذ منها عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، وكثرة الحركة، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة المدروسة (المشهداني، 2019: 126).

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة، وبني وليد المركز، للعام الدراسي (2024) بمدينة بني وليد، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1): مجتمع الدراسة.

مكان المدرسة	اسم المدرسة
الظهرة	مدرسة القادسية
	مدرسة البرق الخاطف
بني وليد المركز	مدرسة حافظ المدني
	مدرسة سناء محيدلي
	مدرسة القدس
	مدرسة 17 فبراير

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة القصدية والمتمثلة في مدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة، وبني وليد المركز والتي بلغ عددها (5) مدراس ثانوية من اصل (6) مدارس ثانوية وهي (مدرسة القادسية، البرق الخاطف، مدرسة حافظ المدني، مدرسة القدس، مدرسة 17 فبراير) وقد بلغ عدد عينة الدراسة (90)معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهرة وبني وليد المركز بمدينة بني وليد، وبعد فرز استجابات افراد عينة الدراسة تم حذف (10) استمارات ،وذلك لعدم موضوعية بعضها على الاستجابة على فقرات الاستبانة ، و بعضها الاخر لم يتم استعادتها ، ويذلك فقد اصبح عدد افراد عيينة الدراسة (80) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية الواقعة في نطاق الظهر وبني وليد المركز.

أداة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بأعداد أداة ملائمة لقياس المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نطر معلميهم، وقد مرت عملية اعداد هذه الاستبانة بالخطوات الاتية:

- جمع الباحثان كل الفقرات التي تشير الى المشكلات السلوكية من المراجع والدوريات والدراسات السابقة وضمها في استبانة بلغ عدد فقراتها (30) فقرة عرضت على عدد (8) من المحكمين من

أساتذة علم النفس من اجل الحكم عليها من حيث صلاحيتها لقياس المشكلات السلوكية من عدمها، مع إمكانية الإضافة والحذف والتعديل.

- وبعد تفريغ الاستبانة فقد حصل الباحثان على فقرات أعدها 90% من المحكمين صالحة لقياس المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بلغ عددها (24) فقرة، حيث تم حذف (6) فقرات، وذلك لكونها متكررة وتعبر عن نفس المعنى، وكذلك لكونها لا تقيس ما وضعت من اجل قياسه.
- ضمنت الفقرات التي تحصل عليها الباحثان من الخطوات السابقة في استبانة ووزعت على افراد عينة الدراسة من اجل قياس المشكلات السلوكية.

ثبات الأداة: فقد قام الباحثان بقياس ثبات الاستبانة عن طريق التجزئة النصفية على عينة قوامها (25) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، فقد بلغ ثبات الاستبانة (80.0%) وهو ثبات مرتفع.

صدق الاداة: كانت اراء لجنة المحكمين كافية للحكم على صدق ومدى ملائمة وصلاحية فقرات الاستبانة لقياس ما اعدت لقياسه، ومدى وضوح التعليمات على الأداة، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية للفقرات (الصدق الظاهري) وقد تم تحديد اوزان الاستجابات على الفقرات السالبة والفقرات الموجبة، وذلك وفقا السلم الثنائي (نعم-لا)، بحيث تدل (نعم) على المشكلات السلوكية أكثر انتشار، بينما تدل (لا) على اقل المشكلات السلوكية انتشارا.

تطبيق أداة الدراسة: تم تطبيق أداة الدراسة عن طريق الاستبانة.

الوسائل الإحصائية: فقد تم استخدام كل من الوسائل الإحصائية الاتية:

التجزئة النصفية: لاستخراج الثبات

النسبة المئوية**:** للإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم اعتماد النسب المئوية الاتية (50 %) فما فوق تدل على المشكلات السلوكية أكثر انتشارا، بينما تدل النسب المئوية اقل من (50%) على المشكلات السلوكية اقل انتشارا.

عرض النتائج ومناقشتها: سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها عن طريق المعالجات الإحصائية وذلك بعد تفريغ وتحليل الاستجابات العينة على الاستبانة، حسب ترتيب تساؤلات الدراسة، يتبعها تفسيرا علميا لهذه النتائج في ضوء الادبيات والدراسات السابقة كما يأتي:

1- عرض نتائج التساؤل الأول والذي ينص على: ما هي أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد؟

فقد قام الباحثان برصد الدرجات التي تحصلت عليها من أفراد عينة الدراسة على استبانة المشكلات السلوكية ككل، وحللت البيانات باستخدام النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل. كما تم ترتيبها ترتيب تنازليا لمعرفة أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد.

الجدول التالي يوضح فقرات الاستبانة ورقم الفقرات وترتيبها تنازليا حسب أكثر الفقرات انتشارا، من خلال استجابات عينة الدراسة على الاستبانة ككل، إضافة إلى إيجاد النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة. فقد تم اعتماد النسب المئوية الاتية (50 %) فما فوق تدل على المشكلات السلوكية أكثر انتشارا، بينما تدل النسب المئوية اق من (50%) على المشكلات السلوكية اقل انتشارا، والجدول لتالي يوضح ذلك.

جدول (2): فقرات الاستبانة.

ت	الفقرات	رقم الفقرة	ترتيبها تنازلي	النسبة المئوية
-1	كثافة أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي	8	1	%95
-2	الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام	11	2	%86.25
-3	قلة تعاون اولياء الأمور في حل مشاكل أبنائهم	17	3	%78.75
-4	كثرة الكتابة على جدران المدرسة	24	4	%72.5
-5	عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة	1	5	%61.25

ويلاحظ من الجدول السابق أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى عينة الدراسة من وجهة نظر معلميهم على الاستبانة ككل، كانت أكثر انتشارا من حيث النسب المئوية. حيث حصلت جميع هذه الفقرات التالية على درجة انتشار عالية ،وهذه الفقرات هي الفقرة رقم (8) بنسبة مئوية (95%) والتي تنص على" كثافة أعداد التلاميذ داخل الفصل الدراسي، والفقرة رقم (11) بنسبة مئوية (86.25%) و التي تنص على" الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام "، والفقرة رقم (17) بنسبة مئوية (78.75%) والتي تنص على" قلة تعاون الأولياء الأمور في حل مشاكل أبنائهم، "و الفقرة رقم (24) بنسبة مئوية (72.5%) والتي تنص "كثرة الكتابة على جدران المدرسة" والفقرة رقم (1) بنسبة مئوية (61.25%) والتي تنص على" عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن هذه الفقرات تعتبر من أكثر فقرات الاستبانة انتشارا للمشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد، وهذا يدل على أن كثافة الطلاب داخل الفصل لها تأثير سلبي من جميع النواحي سواء على المعلم أو المتعلم وتحصيله الدراسي ، ولذلك يجب توفير بيئة تربوية وتعليمية سليمة تجنبا للصعوبات والمشكلات التي تواجه المعلم ،حيث لا يتمكن المعلم من إعطاء الطالب قدرا من الاهتمام ولن يتمكن من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ذلك لان وقت الحصة لا يكفي لتركيز المعلم انتباهه لجميع الطلاب داخل الصف الدراسي، إضافة إلى ذلك فإنها تحرم المتعلم من حقه في المشاركة الفعالة وإعطائه الفرصة للتفاعل والمشاركة ، لذلك يجب تكتيف الجهود في مجال دراسة المشكلات التي توثر على العملية التعليمية بحيث يصبح التعليم متميزا وذلك من خلال التزام بعدد معين من الطلاب داخل كل فصل دراسي . وكما نجد إن مشكلة الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام، و قلة تعاون الأولياء الأمور في حل مشاكل أبنائهم، من ضمن المشكلات السلوكية أكثر انتشارا لدى طلاب هذه المرحلة حيث نجد على الرغم من التأثير السلبي لمشكلة الهروب من المدرسة على الطالب وعلى المعلم وعلى أسرته وعلى المجتمع بشكل عام، إلا أن تأثيره يكون أكثر وضوحا على المدرسة ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام ، وتدهور مستوى طلابها التعليمي والتربوي وخاصة في ظل عجز بعض المدارس عن المواجهة والتصدي لمثل هذه المشكلات والتخفيف من حدوثها، لذلك يجب أن تكون المدرسة وجميع العاملين فيها لديهم القدرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لمنع حدوثها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار المدرسة إلى المجتمع الخارجي فتظهر مشاكل سلوكية أخري مثل السرقة والعنف وتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة وكسر الأنظمة وما إلى ذلك حتى تصبح الأسرة والمدرسة عاجزين عن حلها ومواجهتها. لذلك يجب دراسة مشكلات الطلاب الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها من اجل تهيئة

الفرص للاستفادة وإثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل وتعزيز الجوانب الايجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة وتروي مع الجوانب السلبية وتشجيع العمل الجماعي والمشترك بين الطلاب ووضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطلاب إلى مستوى معين من ضبط النفسي و يساعد على تلافي المشكلات السلوكية داخل المدرسة وعلاجها مع التركيز على أن يكون ضبطا ذاتيا نابعا من الطلاب أنفسهم وليس مفروض عليهم بالقوة أو سلطة القانون .

كما تعتبر مشكلة الكتابة على الجدران منتشرة بشكل كبير ولا يقتصر انتشارها في المدارس فحسب وإنما موجودة أيضا في كافة جدران المؤسسات العامة للدولة من مساجد ومباني وأسوار المنازل.....الخ وهذا يدل على عدم وعي الطلاب بشكل خاص وجميع الأفراد المجتمع الذين يقومون بهذا السلوك بشكل عام لذلك يجب أن يتم كتابة عبارات إرشادية داخل المدرسة تبين أضرار هذا السلوك ومعرفة الأسباب التي تجعل الطالب يقوم بهذا السلوك مع وضع حوافز للفصول النظيفة أو الطلاب الملتزمين بقوانين وتعليمات المدرسة، إضافة إلى ذلك يجب دعم دور المنزل أيضا ،فقد يكون هناك قصور في الدور الأسري فيما يتعلق بتنمية الحس الوطني والمحافظة على ممتلكات الخاصة والعامة والشعور بالمسؤولية . كما نجد أن عدم الانضباط المدرسي هو من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام التربويين فهي ظاهرة شائكة؛ إذ أن حماية الثروة البشرية أمر ضروري ومهم يجب أن تعد له المدارس كل القوة والاهتمام، ومن أجل ذلك جاء الاهتمام بانضباط الطلاب والذي يهدف إلى تدعيم العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعيق وصولها لأهدافها، خاصة لدى بعض الطلاب الذين يواجهون صعوبات في التكيف مع البيئة المدرسية ،ومن اجل الحد من مشكلات ومخالفات الطلاب لابد من تطبيق وتفعيل أنظمة وتعليمات تحث على انضباط الطلاب داخل المؤسسات التعليمية سواء أكان ذلك من خلال الأساليب الوقائية أو العلاجية، إذ يعد انضباط الطلاب عاملاً من عوامل الضبط المدرسي، وتحقيق النظام المدرسي لتهيئة الجو المناسب والبيئة المدرسية المناسبة للعملية التعليمية، وهو كذلك العامل المساعد في الحد من حدوث المشكلات والمخالفات الطلابية في المدرسة، وبذلك يمكن القول بأن انضباط الطلاب يعتبر من الأهداف الأساسية لكل مؤسسة تعليمية.

ومن خلال الاستعراض السابق لهذه المشكلات السلوكية نلاحظ وقبل كل شيء أن هذه المشكلة مشكلة تعليمية واجتماعية في جوهرها قبل أن تكون مشكلة تدور حول فرد من الأفراد، الأمر الذي يستلزم تكاتف الجهود الرامية إلى إحداث التكامل حيث يجب على كل من الجانبين المدرسي والاجتماعي العمل معا لتحقيق هذا الهدف ونجاح هذه الجهود المبذولة لخلق مجتمع متكامل في كافة جوانبه يعطي كل ذي حق حقه ومن النتائج المترتبة على هذا التكامل هو تقليل الفارق التعليمي وزيادة التعاون المدرسي الاجتماعي، إضافة إلى جعل الآباء يلعبون دورا فعالا إلى جانب دور المدرسة في العملية التعليمية. ولا تقف الوسائل عند التي ذكرناها بل تتعدى إلى وسائل أخرى يمكن تبادلها مع المدارس الأخرى والمجتمعات الأخرى، أما في حالة فشلها فإن ذلك يجعل من التعليم عمليه غير ذات جدوى وقد يؤدي ذلك إلى عدم إمكانية تحقيق الأهداف والسياسات على الوجه الصحيح، والأهم من ذلك تكوين الشخصية التي تعاني من عدم التكامل في جوانبها ،وظهور العديد من المشكلات السلوكية لدى الطلاب، لذلك يجب أن تتكاتف الجهود في سبيل مستقبل زاهر متطور تشترك فيه جميع المؤسسات التعليمية والتربوية لخدمة الأجيال الناشئة وتحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى كل مؤسسة تعليمية وتربوية إلى تحقيقها على أكمل وجه ممكن.

2ـ عرض نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على: "ما هي أقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد"؟

فقد قام الباحثان برصد الدرجات التي تحصلت عليها من أفراد عينة الدراسة على استبانة المشكلات السلوكية ككل، وحللت البيانات باستخدام النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل. كما تم ترتيبها ترتيب تنازليا لمعرفة أقل المشكلات السلوكية انتشارا لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد، والجدول التالي يوضح فقرات الاستبانة ورقم الفقرات وترتيبها تنازليا حسب أقل

الفقرات انتشارا، من خلال استجابات عينة الدراسة على الاستبانة ككل، إضافة إلى إيجاد النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول لتالي يوضح ذلك.

جدول (3): النسب المئوية فقرات الاستبانة.

ت	الفقرات	رقم الفقرة	ترتيبها تنازلي	النسبة المئوية
-1	يمارس السلوك دون حساب النتائج	6	1	%48.75
-2	يتململ في مقعده بصورة ملحوظة	21	2	%41.25
-3	ضرب الزملاء في أثناء الحصة	13	3	%37.5
-4	يدافع على أصدقائه حتى ولو كانوا مخطئين	9	4	%35
-5	يكرر أخطائه باستمرار لقلة تركيزه	4	5	%31.25

كما يلاحظ من الجدول السابق أن انتشار المشكلات السلوكية لدى الطلاب من وجهة نظر معلميهم بمدينة بني وليد على الاستبانة ككل، كانت منخفضة الانتشار من حيث استخراج النسب المئوية ومن هذه الفقرات التي تحصلت على انتشار منخفضة هي الفقرة (6) بنسبة مئوية (48.75%) والتي تنص على" يمارس السلوك دون حساب النتائج والفقرة رقم (21) بنسبة مئوية (41.25%) والتي تنص على" يتململ في مقعده بصورة ملحوظة،"والفقرة رقم)(13) بنسبة مئوية (37.5%) والتي تنص على " ضرب الزملاء في أثناء الحصة "والفقرة رقم (9) بنسبة مئوية (35%) والتي تنص على" يدافع على أصدقائه حتى ولو كانوا مخطئين والفقرة رقم (4) بنسبة مئوية (31.25%) والتي تنص على يكرر أخطائه باستمرار لقلة تركيزه حيث يتضح من خلال الفقرات السابقة بأن التكوين الجيد للمعلمين يضمن إلى حد كبير التقليل من تأثير المشكلات السلوكية على العملية التعليمية سواء على المعلم أو المتعلم، وتجنب الكثير من الصراعات والعنف الذي يحدث داخل المدارس والفصول الدراسية بحيث يتم إشباع حاجات المتعلم ،وتطوير بيئة صفية إيجابية، فعملية تحليل لأسباب وعوائق ومشكلات التعلم والاعتناء بها يبعث المتعة والتعاون والسعادة أثناء التعلم، إضافة إلى مراعاة خصوصية كل متعلم وتوفير فرص فضاءات للتعبير الحر وممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية والثقافية و الفنية المختلفة ستسمح له بالاندفاع في طريق التفوق بعيد عن المشكلات السلوكية وتطوير مشاعر الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والاعتراف من قبل الراشدين والأقران، واحترام الاختلاف وتثمين الفروق الفردية. ومن ثم الابتعاد عن الطرق والأساليب غير السوية للتعبير عن الذات أو إثباتها، طبعا لا يمكن تحقيق ذلك إلا برؤية مشتركة وواضحة يتقاسمها جميع العاملين في المؤسسة التعليمية، من مدير ومعلمين وإداريين وبمشاركة من الطلاب أنفسهم، ويؤدى هذا التعاون إلى مواجهة المشكلات السلوكية أولا، ثم التعامل معها بعد ذلك بشكل صحيح ،فالحلول لمثل هذه المشكلات السلوكية لا يمكن أن يكون قانونا ثابتا، أو حلا واحد أو مسلكا وحيدا، فالمعلم الفعال في العملية التعليمية لا يعجز أبدا عن أبداع الحلول والتفنن في ابتكار أساليب المعالجة الصحيحة و المستندة للمعرفة العميقة والخبرات المتراكمة والاستشارة الواعية لكل ما يوجهه من مشكلات مع طلابه داخل الصف الدراسي.

ومن خلال تفسير النتائج نجد أن الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها المشكلات السلوكية من حيث أكثر انتشارا واقل انتشار، ولكنها اختلفت عنها من حيث تحديد نوع المشكلة السلوكية أكثرا انتشارا واقل انتشارا لدى الطلاب ، حيث نجد دراسة نظمي عودة (1996) التي أظهرت نتائجها أن أكثر المشكلات السلوكية هي: مشكلة افتعال المشكلة في أثناء خروج المعلم دون سبب، مشكلة الكذب، مشكلة النسيان، مشكلة الاستعانة بأدوات زملائه في أثناء الدرس دون إذن، وكذلك مشكلة حب القيادة، إلا أن أقل المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات هي:

مشكلات الخروج من الحصة دون استئذان، النوم داخل الفصل. وكذلك دراسة ــ سلامة محمد (1989 وأشارت النتائج إلى أن متوسط علامات أو درجات مشكلات مجال السلوك الأخلاقي ككل لدى البنين كان أعلى منها لدى البنات في المراحل الدراسية الثلاث، وأن الغش هو المشكلة التي تحتل المرتبة الأولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها، فان متوسط درجات أو علامات مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين كان أعلى أيضا منه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن اللامبالاة هي المشكلة الأكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة، وأن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين في المراحل الثلاث. أما عن أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ فان الاهتمام باللعب أكثر من الاهتمام بالمدرسة، جاء على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة. وكذلك دراسة خالد أبو شهاب (1985) والتي أظهرت نتائجها، أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى التلاميذ منها عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، وكثرة الحركة، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة، أما الدراسة الحالية كانت نتائجها كما هو موضح في السابق.

في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها يوصي الباحثان بما يلي:

1. رعاية الطالب وخاصة في هذه المرحلة، والعمل على فهم حاجاته في إطار تعاون مشترك بين الأسرة والمدرسة لكي يستطيع أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في إطار البيئة التي يعيش فيها.
2. على المعلمين أن يكونوا على دراية بكيفية التعامل مع الطلاب بشكل عام وطلاب هذه المرحلة بشكل خاص، مراعين في ذلك العمر الزمني والقدرات العقلية، حتى يتسنى لهم حسن التصرف والتعامل الصحيح مع هذه المشكلات السلوكية داخل الصف وخارجه للحد والتخفيف من حدوثها.
3. العمل على عقد ورش عمل وندوات وحلقات دراسية من إدارات المدارس لتفعيل دور المرشد التربوي.
4. حث أولياء الأمور إلى متابعة أبناءهم بالتعاون مع المرشدين التربويين والمؤسسات التعليمية بصورة عامة 5ـ عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والآباء حول المشكلات السلوكية في المراحل العمرية المختلفة بشكل عام والمرحلة الثانوية بشكل خاص.
5. تقديم التوعية الكاملة والشاملة لكل من الطلاب وأولياء أمورهم بمهام المعلم ومكانته في العملية التعليمية.

المقترحات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يقترح الباحثان إجراء التالي:

1. تقديم دراسات تختص بتقييم أداء المعلمين وكيفية تطوير قدراتهم ومهاراتهم للحد من انتشار المشكلات السلوكية داخل المؤسسات التعليمية
2. إجراء دراسات مشابهة لدراسة الحالية والمتمثلة في المشكلات السلوكية، ولكن من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية
3. تقديم دراسات من اجل العمل على زيادة التنسيق والتعاون المتبادل بين المعلمين والمرشدين التربويين والإداريين في المؤسسات التعليمية.
4. إجراء دراسات تربط بين المشكلات السلوكية والآثار السلبية التي تعكسها على متغيرات عديدة منها التحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب نحو المدرسة.

المراجع

[1] أبو شهاب، خالد (1985): مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

[2] أحمد، سلامة محمد (1989): المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة قطر: دراسة وصفية نمائية"، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

[3] الحريري، رافده ـ بن رجب، زهرة (2008): المشكلات السلوكية النفسية والتربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن
[4] الظاهر، قحطان أحمد (2004): تعديل السلوك، الطبعة الأولي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.: الأردن.
[5] العمايرة، محمد حسن (2002): المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
[6] المشهداني، سعد سليمان (2019): منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
[7] المرازيق ،عماد أحمد موسى (2004):المشكلات السلوكية لدى طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في محافظة جرش ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك ، أربد.
[8] جاد الله، إسراء (2019): المشكلات التي تواجه معلمي الصف الأول، رسالة ماجستير، منشورة، فلسطين
[9] سليمان، زيدان ـ سهيل، وشواقفة (2007): أساليب الإرشاد التربوي، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن
[10] عبد الرحمن، محمد السيد. حسن، منى خليفة (2003): تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
[11] عدس، محمد عبد الرحيم (1995): الإدارة الصفية والمدرسة المتفردة، دار مجدلاوي، عمان: الأردن.
[12] عبد المجيد، منصور وآخرون (2002): السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
[13] عودة، نظمي (1996): المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة.
[14] كاشف، إيمان (2004): المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج، مجلة دراسات نفسية، المجلد 14، العدد 1، ص(69 -121)
[15] محمود، عبد الحي ـ احمد، محمد (2002): إعزاءات المعلمين للمشكلات السلوكية لدي تلاميذ، المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم، المجلـة المـصرية للدراسات النفسية، العدد 24، المجلد 12، ص (215 –265)، القاهرة.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content